ذلك وكلام الرب تعالى مشتمل على ما لا معنى له كحروف المعجم التي في أوائل السور إذ هي غير موضوعة في اللغة لمعنى وعلى التناقض الذي لا يفهم كقوله تعالى { فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان } (55) الرحمن 39) وقوله { فوربك لنسألنهم أجمعين } (15) الحجر 92) وعلى الزيادة التي لا فائدة فيها كقوله تعالى { فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة } (2) البقرة 196) وقوله (كاملة) غير مفيد لمعنى .

وكذك قوله تعالى { فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة } (69) الحاقة 13) وقوله تعالى { لا تتخذوا إلهين اثنين } (16) النحل 51) إلى غير ذلك .

قلنا أما حروف المعجم فلا نسلم أنه لا معنى لها بل هي أسامي السور ومعرفة لها .

وأما التناقض فغير صحيح إذ التناقض لا بد فيه من اتحاد جهة السلب والإيجاب والزمان .

وزمان إيجابه وسلبه غير متحد بل مختلف .

وأما الزيادات المذكورة فهي للتأكيد لا أنها غير معقولة المعنى .

فإن قيل وإن كان ليس في القرآن ما لا معنى له إلا أن فيه ما لا يفهم معناه .

وهو في معنى ما لا معنى له .

وذلك كقوله تعالى { وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم يقولون آمنا به } (3) آل عمران 7) والواو في قوله { والراسخون في العلم } (3) آل عمران 7) ليست للعطف وإلا كان الضمير في قوله { يقولون آمنا به كل من عند ربنا } (3) آل عمران 7) عائدا إلى جملة المذكور السابق من ا تعالى والراسخين في